

الجيش، وذلك نظراً لخروجهن المبكر من الجيش بسبب الزواج.

العوامل المؤثرة على دور العسكريين في إسرائيل

وتشتمل على:

- العوامل التي تشجع تدخل العسكريين في الحياة المدنية.
- العوامل التي تحد من تدخل العسكريين في الحياة المدنية.
- دور وزراء الدفاع في تحديد العلاقات المدنية - العسكرية.

أولاً: العوامل التي تشجع تدخل العسكريين في الحياة المدنية

(أ) اعتماد الإيديولوجية الصهيونية على القوة العسكرية منذ البداية لتحقيق أهدافها، وظروف إسرائيل الخاصة التي ولدت بالحرب وتعيش حالة أمن عسيرة منذ قيامها، مما أدى إلى وجود ارتباط وثيق بين الجيش والسياسة في إسرائيل. كما أن الانتصارات المتكررة التي حققها الجيش الإسرائيلي أضفت هالة من الكاريزما حول القادة العسكريين، وصار ينظر إلى القيادات العسكرية على أنها هي الوحيدة التي تمثل المصلحة القومية والحريصة عليها؛ أما القيادات المدنية المنتخبة فهي في نظر المجتمع تمثل مصالح أنبية. ونظراً لأن المشكلة الأمنية هي المشكلة الرئيسية التي تجابه إسرائيل، ارتبطت كل مجالات الحياة المدنية بالناحية العسكرية، وعملت على خدمتها، مما ساهم في إعطاء دور متزايد للقادة العسكريين في الإشراف على المجالات المدنية.

(ب) ساهم انقسام المجتمع وتعدد الفئات المكونة له، والنتائج عن الأصول المختلفة للمهاجرين اليهود في فلسطين، وكذلك تعدد الأحزاب والمؤسسات السياسية، في إعطاء دور متزايد للمؤسسة العسكرية باعتبارها تمثل البوتقة التي تصهر فئات المجتمع كافة لتخرج الإسرائيلي الذي يدين بالولاء للمجتمع الجديد الذي يعيش فيه، وبالتالي زادت سيطرة المؤسسة العسكرية وزاد تدخل العسكريين في الحياة السياسية.

(ج) التداخل بين العسكريين والمجتمع والنتائج عن وجود العسكريين داخل هذا المجتمع، يؤثر فيه ويتأثرون به، ويقومون بعلاقات مع الجماعات السياسية والاجتماعية المختلفة بداخله؛ إذ تسمح إسرائيل للضباط والعسكريين بأن يكونوا على اتصال دائم مع ذويهم وطبقات المجتمع الأخرى<sup>(٢٠)</sup>، مما يساعد على انتقال قيمهم وأفكارهم إلى الحياة المدنية والمجتمع. كما أن نظام الاحتياط الذي تتبعه إسرائيل يجعل معظم أفراد المجتمع تحت الخدمة باستمرار، ووجود هؤلاء في المجتمع سيساهم في دعم دور العسكريين بشكل عام بالإضافة إلى دور العسكريين المسرحين من الجيش بعد انتقالهم للحياة المدنية.

ثانياً: العوامل التي تحد من تدخل العسكريين في الحياة المدنية

(أ) نظام الاحتراف في الجيش الإسرائيلي: إذ يعتبر القادة العسكريون أنفسهم مجرد ضباط محترفين يمارسون عملهم كنوع من الواجب بعيداً عن الملابس السياسية والأطماع العسكرية في السلطة<sup>(٢١)</sup>. وفي هذا، يصف بن - غوريون تفكير هيئة الأركان